

أعضاء البيان

@ 170 @ باعثهم ، ومجازيهم على أعمالهم ، وإن كان أكثر الناس لا يعلمون هذا ، فكانوا

غافلین عن الآخرة ، کافرین بقاء ربهم . .

وقوله تعالى في الآيات المذكورة : { وَمَا يَدِينَهُمْ } ، أي : ما بين السماوات والأرض ، يدخل فيه السحاب المسخّر بين السماء والأرض ، والطير صافات ، ويقبض بين السماء والأرض والهواء الذي لا غنى للحيوان عن استنشاقه . { أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ }

فَيَنْظُرُوا° كَيْفَ° كَانَتْ عَاقِبَةُ° الَّذِينَ° مِنْ قَبْلِهِمْ° } ، إلى قوله تعالى : { كَانُوا° أَنْفُسَهُمْ° يَظْلِمُونَ° } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (الحجر) ،

في الكلام على قوله تعالى : { وَإِذْ نَفَخْنَا فِي لُحِيِّ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْتَدِّ الْمُنِيبِ } . وفي (المائدة) ،

في الكلام على قوله تعالى : { مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ } . وفي (هود)

() ، في الكلام على قوله تعالى : { رَبِّكَ وَ مَلَأَ هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ } .

وفي (الإسراء) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَكَمْ أَهْلَ الْكَذِبِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنَ

بَعْدَ نُوحٍ } ، وفي غير ذلك . .

وقوله تعالى في آية (الروم) هذه : { كَلَّا زُورًا ۚ أَشَدُّ مَذْهَبًا ۚ قَوْمٌ }
 وقوله تعالى في آية (الروم) هذه : { كَلَّا زُورًا ۚ أَشَدُّ مَذْهَبًا ۚ قَوْمٌ }

وَأَثَارُ الْوَاوِ الْأَوْضَ وَءَمْرُوهَا أَكْثَرُ مِمَّا عَمْرُوهَا { ، جاء موضحاً في آيات

أُخْرٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { أَفَلَا مَ ° يَسِيرُوا ° فِي الْأَرْضِ ° فَيَنظُرُوا ° كَيْفَ ° كَانِ -

عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُم وَأَشَدَّ قُوَّةً

وَعَاثَارًا فِي الْإَرْضِ { ، ونحو ذلك من الآيات . { تُمْ - كَان - عَاقِبَةُ - الَّذِينَ -

أَسَاءُوا ۖ السُّوءَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَكَانُوا بِهَا

يَسْتَهْزِئُونَ } . قرأ هذا الحرف نافع وابن كثير وأبو عمرو : { كَانْ عَاقِبَةٌ } ،

بضم التاء اسم كان ، وخبرها { السَّوْءُ أَيْ } . وقرأه ابن عامر ، وعاصم ، وحمة ،

والكسائي : { يَطْلِمُونَ ثَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ } ، بفتح التاء خبر { كَانَ

{ قدم على اسمها على حد قوله في (الخلاصة) : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ

أَسَاءُوا ۖ السُّوءَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَكَانُوا بِهَا

يَسْتَهْزِئُونَ } . قرأ هذا الحرف نافع وابن كثير وأبو عمرو : { كَانْ عَاقِبَةٌ } ،

بضم التاء اسم كان ، وخبرها { السَّوْءُ أَيْ } . وقرأه ابن عامر ، وعاصم ، وحمة ،

والكسائي : { يَظْلِمُونَ - تُؤْمَسُ - كَانُوا - عَاقِبَةُ - الَّذِينَ - } ، بفتح التاء خبر { كَانُوا -

{ قدم على اسمها على حد^{١٠} قوله في (الخلاصة) : % (وفي جميعها توسط الخبر % أجز . . .

. %)

وعلى هذه القراءة ف { السُّوَأَى } اسم { إِنْ كَانَ } ، وإنما جرد الفعل من التاء مع
أن { السُّوَأَى } مؤنثة لأمرين :